



من أجل ثقافةٍ شيعيةٍ زهرائيةٍ أصيلة
من أجل نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيةٍ زهرائيةٍ مُتَحَصِّرةٍ
من أجل وعيٍ مهذويٍّ زهرائيٍّ راقٍ
مؤسسةُ القمر للثقافةِ والإعلامِ تُقدِّمُ

عِبْرَ القمر الفضائيةِ

حَدِيثُ السَّاعَةِ حَدِيثُ زَهْرَائِيٍّ
بِحَسَبِ التَّوْقِيتِ المَحَلِّيِّ لِمَنْطِقَةِ الظُّهُورِ

مَعَ عَبْدِ الحَلِيمِ الغَزِّيِّ

البرنامجُ جَوَابُ لِسْوَالِ زَهْرَائِيٍّ؛
مَا تَكْلِيفُنَا الشَّرْعِيُّ العَقَائِدِيُّ فِي سَاعَتِنَا هَذِهِ وَفَقاً لِمَنْهَجِ الزَّهْرَائِيِّ
الِيْمَانِيِّ؟

الحلقةُ 31

الإثنين: 26/رَجَب/1446هـ - 2025/1/27 م

www.alqamar.tv

﴿وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مَنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ العَذَابُ بَعْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾
﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنْتُ لَمِنَ السَّآخِرِينَ﴾ الزمر/

مناهج

ص	العنوان	ت
3	الحلقة الأخيرة: زبدة المخض هذه ألخصها في أربع رسائل، كل رسالة سابعها إلى جهة من الجهات	1
4	← الرسالة الأولى : إلى الباحثين عن الحقيقة من السنة رجالاً ونساء. نفاظ همة إذا ما استعتمت بها فإنها تسهل الأمر عليكم	2
4	❖ القرآن: رسالة الهيبة وتقسيم المختص إلى مسلمين وغير مسلمين ولا شأن لنا بغير المسلمين	3
5	❖ مجموعات المسلمين في زمن النبي ومودتهم في القرآن	4
6	❖ على ماذا نقفنا لحد هذه النقاط الثلاثة ومن تجب مودتهم منطقياً من هذه المجموعات	5
6	❖ الخلاف بين المسلمين بعد الرسول: موقف القرآن من أبي بكر وعمر ونفس رسول الله	6
6	❖ صحبة أبو بكر بين مدح مشكوك ودم مؤكد وفرار في ساحة الجهاد بين يدي رسول الله.	6
6	○ هل من المنطق ان صاحب النبي لا يعقل ويرفع صوته عليه ويطرده من محضرة؟	7
6	○ إذا سلمنا بان القرآن مدح أبو بكر بحسب تفاسير السلفية	8
6	○ ولكن ماذا نفعل إذا وصفه القرآن بأنه لا يعقل لسوء الخلق مع النبي؟	8
7	○ وماذا نفعل إذا طرده الرسول عند احتضاره مع صاحبه والأخرين؟	9
7	○ هل قضية رفع الصوت والتقدم لابي بكر وعمر بين يدي النبي هل كانت مستمرة؟	9
8	○ من كل ما تقدم: ماذا قال القرآن عن أبا بكر وعمر؟	10
9	○ لو كانت آية الغار مدحاً لا يوبكر فلماذا السكينة نزلت فقط على النبي المؤيد بجنود الله	11
9	○ نزلت السكينة على المؤمنين، ولو كان أبو بكر من ضمنهم، فلماذا لم تنزل عليه في الغار	11
10	○ هل الممدوح في القرآن يكون فراراً غير كراماً في ساحة الجهاد بين يدي النبي	12
10	○ الفرار المتكرر والدائم لأبو بكر وعمر لن تنزل السكينة عليهما برسم القرآن	12
11	○ ماذا نستنتج من كل الآيات السابقة بخصوص وصف الصحبة؟ (ورود الصحبة في الأعداء	13
11	○ القرآن يصف رسول الله بأنه صاحب أعداء الله الكفرة	14
11	○ لقرآن يصف رسول الله بأنه صاحب أعداء الله المشركين	14
12	❖ لا يقترن ولا يقارن من هو نفس رسول الله مع أي أحد لا من الأولين أو الآخرين أبداً	15
12	○ أمّا الذي هو نفس رسول الله صلى الله عليه وآله	16
12	○ المباهلة العلمية حيث علم على هو علم رسو الله. لماذا؟	17
12	○ والذي هو نفس رسول الله فهو سيد الراسخين في العلم وهي العصمة المطلقة	17
13	○ هل اتخذ النبي أبو بكر خليلاً وصاحباً ممدوح وإخاً له؟	18
13	○ ليس بخليل النبي يرسم البخاري	19
13	○ والصحبة ليست بمعنى الملح	19
13	○ وأمّا أخي؛ يرسم القرآن الأخوة جاءت مع أعداء الله وإعدائه انبيائه	19
14	○ إذن ما معنى مقالة رسول الله في حديث الاخوة والصحبة مع أبو بكر	20
14	○ من بعد كل هذا هل من العقل والحكمة والمنطق مقياسه مع من هو نفس رسول الله	21
15	○ هل من الصدق والأمانة مقياسه مع من هو من النبي والنبي منه؟	22
15	○ لماذا لم يقل النبي لأبو بكر أنت تبعتي فانت مبي بحسب القاعدة القرآنية	22
15	○ هل حديث المنزلة لرسول الله هو لعلني ام للفرار غير الكرام أبو بكر؟	22
17	❖ أرشدكم إلى بعض برامج قناة القمر والتي ثبتت عبر هذه الشاشة وتوفّر أيضاً على منصاتنا الإلكترونية على الشبكة العنكبوتية	23
18	← الرسالة الثانية إلى النظارة الطوسية إلى الذين هم على المذهب الطوسي مذهب مراجع النجف وكربلاء ويتابعون هذه البرامج	24
18	❖ وصف مختصر للنظارة اغلبية شيعية العراق حيث الرسالة موجهة إليهم.	25
18	❖ أيها النظارة أذكركم بقانون الغيبة والظهور	25
19	❖ ما هو استحقات قانون الغيبة والظهور؟	26
19	❖ زيارة آل ياسين: إشارات الإمام إلى قانون الغيبة والظهور والرجعة	26
20	← أمّا الرسالة الثالثة وهي أوّل رسالة أبعث بها من نوعها : إلى المسؤولين الإيرانيين الكبار الذين يتابعون هذا البرنامج. ملاحظات سريعة أتمنى أن ينتفع منها	27
20	❖ الثورة الخمينية: نجاح تاريخي في التمهد المشروع المهدوي	28
20	❖ الدولة بعد الثورة: التخبط في أداء الدور التمهيدي	28
21	❖ الدولة الشيعية قبل قيام القائم: مفهوم تطبيق الأحكام الشرعية	29
21	❖ هل الدولة الشيعية قبل الظهور مطلوب منها تطبيق الأحكام الدينية	29
21	❖ مثلاً واضح دولة أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه	29
22	❖ تعامل أمير المؤمنين مع واقع الدولة المخالف لدين رسول الله واولويات دولته	30
22	○ هل امير المؤمنين رفع شعار إقامة احكام الله في الأرض؟	31
22	○ عدم تصحيح العيب في المسجد الحرام	31
22	○ اهمية فدك والقيمة الرمزية ولماذا لم يطالب بها امير المؤمنين	31
23	○ لماذا امير المؤمنين لم يعطل احكام الزواج التي غيروها الذين من قبله؟	32
23	○ لماذا امير المؤمنين لم يخرج المطرودين والغاصبين من بيت رسول الله؟	32
23	○ لماذا امير المؤمنين لم يطالب بتطبيق احكام القرآن؟	32
24	○ أولويات المشرقين والتغيرات العالمية وترامب وهيمنة إسرائيل من آثارها	33
24	❖ منهج الدولة الممهّدة في زماننا: الدبلوماسية والحرية والرفاهية	34
24	❖ أيها المشرقيون اما أن لكم ان تنتهبوا؟	35
25	❖ الدولة الممهّدة في زماننا لا يُد أن يكون برنامجها مبتنيا على	36
25	○ أولاً: المنحى البراغمانى	37
25	○ ثانياً: منحى الحرية للناس، أن تكون حرية حقيقية،	38
25	○ ثالثاً: رفاهية عيش الناس بالحد الممكّن بقدر ما يُوفّر ذلك من قدرة اقتصادية للدولة.	39
26	❖ تغيّر الدور المهدوي بين الكوفة وقم: فراءات وإشارات من العترة الطاهرة	40
29	← الرسالة الرابعة وهي الأخيرة: إلى אחوتي وأخواتي وأبنائي وبناتي من يصفون أنفسهم بأنهم زهرايون	41
29	❖ منهج العترة الطاهرة: معرفة الرشد بمعرفة من تركه وتخويل المغلومة إلى عقيدة	42
29	❖ هذه النقطة ضعوها دائماً امام أعينكم: لن تعرفوا الرشد حتى تعرفوا الذي تركه	43
30	❖ الفارق بين المغلومة والعقيدة: تخويل المغلومة إلى عقيدة في منهج العترة الطاهرة	44
31	❖ لماذا الشيخ عبد الحليم الغزي يعصر روحه عند الكلام معنا؟	45
32	❖ تنظيم الحياة والعقل في خدمة إمام الزمان: معرفة الخفائي والتوفيق للرجعة العظيمة	46
32	○ ما هو أساس حركتكم في خدمة امام زمانكم؟	47
32	○ تعلموا منهج قناة القمر وعلّموه إذا كنتم قادرين على ذلك	47
33	○ احذركم من: المملّى والضرر وعلامات الظهور هي نهاية المطاف	48
33	○ رتبوا أنفسكم على الاستئناس بالغبية، كونوا بينهم ولا تكونوا منهم	48
33	○ ادرسوا هذه البرنامج دراسة:	48
29	أسئلة اختيارية	23

"زُبْدَةُ الْمَخْضِ"،

إنَّها الحلقةُ الأخيرة، هذه هي الحلقةُ الأخيرةُ من
برنامجنا هذا.

زُبْدَةُ مَخْضٍ برنامجنا الَّذِي عنوانه:

"حديثُ السَّاعَةِ حديثُ زهرائيِّ بِحسبِ التَّوقِيتِ
المحليِّ لمنطقةِ الظهور".

زُبْدَةُ الْمَخْضِ هذه أُلْخَصُّها في أربعِ رسائل، كلُّ
رسالةٍ سَابَعَتْها إلى جهةٍ من الجهات، يأتينا الكلامُ
تَباعاً في هذه الحلقة.



الرَّسَالَةُ الْأُولَى:
إِلَى الْبَاحِثِينَ عَنِ الْحَقِيقَةِ مِنَ السُّنَّةِ رِجَالًا وَنِسَاءً.
نُقَاطُ مُهِمَّةٌ إِذَا مَا اسْتَعْنَمْتُمْ بِهَا فَإِنَّهَا تُسَهِّلُ الْأَمْرَ عَلَيْكُمْ:

الْقُرْآنُ: رِسَالَةٌ إِلَهِيَّةٌ وَتَقْسِيمُ الْمُجْتَمَعِ إِلَى مُسْلِمِينَ وَغَيْرِ مُسْلِمِينَ
وَلَا شَأْنَ لَنَا بِغَيْرِ الْمُسْلِمِينَ

النقطة الأولى:

❖ لا بُدَّ أَنْ نَتَذَكَّرَ دَائِمًا هَذَا الْأَمْرَ؛ مِنْ أَنَّ الْقُرْآنَ رِسَالَةٌ مِنَ اللَّهِ إِلَيْنَا، فَمَبْدَأُ الْفِكْرِيِّ وَالْعِلْمِيِّ مِنْهُ وَمُنْتَهَا إِلَى اللَّهِ، أَعْتَقِدُ أَنِّي وَإِيَّاكُمْ مُتَّفِقَانِ عَلَى هَذِهِ النُّقْطَةِ، الْقُرْآنُ رِسَالَةٌ مِنَ اللَّهِ إِلَيْنَا.

النقطة الثانية:

❖ الْقُرْآنُ إِذَا مَا سَبَرْنَا مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ فَإِنَّهُ قَسَمَ النَّاسَ إِلَى صِنْفَيْنِ؛ "مُسْلِمُونَ وَغَيْرُ مُسْلِمِينَ"، وَغَيْرُ الْمُسْلِمِينَ صُنِّفُوا إِلَى الْعَدِيدِ مِنَ الْعَنَاوِينِ، وَحَدِيثُنَا عَنِ الْمُسْلِمِينَ.

❖ إِذَا الْقُرْآنُ رِسَالَةٌ مِنَ اللَّهِ إِلَيْنَا، وَالْقُرْآنُ قَسَمَ النَّاسَ إِلَى مُسْلِمِينَ وَغَيْرِ مُسْلِمِينَ، لَا شَأْنَ لَنَا بِغَيْرِ الْمُسْلِمِينَ، نَحْنُ نَتَحَدَّثُ فِي أَجْوَاءِ الْبَحْثِ عَنِ الْحَقِيقَةِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّتِي تَقُولُ مِنْ أَنَّهَا أُمَّةُ الْإِسْلَامِ.

مجموعات المسلمين في زمن النبي ومودتهم في القرآن

النقطة الثالثة:

❖ الْمُسْلِمُونَ زَمَانَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُمْ الْمُؤَسَّسُونَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ، مُؤَسَّسُونَ بِنَحْوِ إِجْمَالِيٍّ وَإِلَّا فَإِنَّ الْمُؤَسَّسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَإِنَّمَا سَارُوا فِي رِكَابِ رَسُولِ اللَّهِ.

❖ المسلمون زمان النبي صلى الله عليه وآله بحسب القرآن بحسب القرآن أهم مجموعاتهم ثلاث مجموعات:

مجموعة	مجموعة	مجموعة
قربي النبي، حيث اصطلح القرآن عليهم مصطلح؛ "أهل البيت"	نساء النبي أزواج النبي	الصحابه
هذا واضح وواضح جداً، القرآن تحدت عن هذه المجموعات		
لكن القرآن حين تحدت عن قربي رسول الله	وحيث تحدت عن زوجات النبي	حينما تحدت عن الصحابة
مدحهم ولم يرد في القرآن ذم بخصوصهم، ولذا أوجب علينا مودتهم، وجعل القرآن مودتهم أجراً لرسول الله صلى الله عليه وآله؛ ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا - عَلَىٰ هَذَا الدِّينِ - إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ لو كانت هذه القربى من شأنها أن تذم لما أوجب الله المودة المطلقة لهم، إنه أطلقها أطلق المودة وجعلها أجراً لأعظم دين جاء به أعظم رسول، فهذا يعني أنهم أعظم خلق الله حيث كانت مودتهم أجراً لأعظم دين ولأعظم رسول،	فإن زوجات النبي مدحن تارة وذممن تارة أخرى	مدحهم تارة وذمهم تارة أخرى

أعتقد أن الصورة واضحة جداً.

على ماذا اتفقنا لحد هذه النقاط الثلاثة ومن تجب مودتهم منطقياً من هذه المجموعات؟

- ✓ إذا اتفقنا على أن القرآن رسالة من الله إلينا، والقرآن صنف الناس إلى مسلمين وغيرهم، وحديثنا عن المسلمين،
- ✓ فلما جاء القرآن يتحدث عن المسلمين تحدث عن المسلمين عموماً، لكنه خص أهم مجموعات المسلمين بالحديث ثلاث مجموعات: "الصحابة، زوجات النبي، وقربي النبي"،
- ✓ الصحابة مدحوا وذموا ولذلك لا تجب مودتهم، نحترمهم نحبههم هذا شيء آخر، ولكن ليس هناك من مودة واجبة، زوجات النبي مدحن وذممن ولذلك ليس هناك من مودة واجبة، نحترمهن نحبهن نقدرنهن لكن ليس هناك من مودة واجبة تكون أجراً لأعظم دين وأعظم رسالة وأعظم رسول في الوجود،

✓ هناك جهة هي أعظم خلق الله ولذا فإن مودتهم واجبة وهذه المودة الواجبة هي أجر الدين أجر الإيمان أجر الرسالة أجر أعظم رسول في الوجود، هذه المودة الواجبة أجر مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

الخلاف بين المسلمين بعد الرسول: موقف القرآن من أبي بكر وعمر ونفس رسول الله

من بعد رسول الله اختلف المسلمون هناك عنوانان

وهناك نفس رسول الله علي

هناك صاحب رسول الله أبو بكر

وهذا منطق القرآن ما هو منطقي

صحبة أبو بكر بين مدح مشكوك ودم مؤكد وفرار في ساحة الجهاد بين يدي رسول الله

هل من المنطق ان صاحب النبي لا يعقل ويرفع صوته عليه ويطرده من محضره؟

← إذا سلمنا بان القرآن مدح أبو بكر بحسب تفاسير السقيفة:

❖ حينما نذهب إلى سورة التوبة وإلى الآية (40) إنها آية الغار:

○ ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيًا إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾،

❖ لنذهب أولاً مع ما تقوله سقيفة بني ساعدة فإن سقيفة بني ساعدة برغم أن الكلام واضح، لكنهم يقولون من أن الآية تمدح أبا بكر ولا تدمه، فهذه الآية مادحة لأبي بكر ومن أنه صاحب رسول الله، لا بأس في ذلك.

← ولكن ماذا نعمل إذا وصفه القرآن بأنه لا يعقل لسوء الخلق مع النبي؟

❖ ولكن ماذا يقولون لما جاء في سورة الحجرات والآيات شديدة الذم لأبي بكر وعمر: إنها الآية الأولى بعد البسملة، وسُميت بالحجرات تذكيراً بما جاء في الآية:

○ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنَ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ - مَنْ هُمْ هَؤُلَاءِ؟ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ - أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾، لست أنا الذي أقول، ولن أقرأ عليكم من كتب الشيعة.

❖ هذا صحيح البخاري للإمام البخاري المتوفى سنة (256) للهجرة، طبعه دار صادر/ بيروت - لبنان/ إنها الطبعة الأولى - 2004 ميلادي/ الكتاب (65) من كُتُب صحيح البخاري "كتاب تفسير القرآن"، الباب الأول وكذلك الباب الثاني، صفحة (881)، رقم الحديث (4845)، وذكره في موطن آخر برقم (4367):

○ حَدَّثَنَا يَسْرَةُ بْنُ صَفْوَانَ - إِلَى آخِرِ مَا جَاءَ فِي سِنْدِ الْبُخَارِيِّ - عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: كَادَ الْخَيْرَانَ أَنْ يَهْلِكَ -

▪ هذا الكلام جاء في الباب الذي عنوانه: "باب لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي"، لأنَّ أبا بكر وعمر قد فعلا ذلك ونزلت هذه الآيات -

○ كَادَ الْخَيْرَانَ أَنْ يَهْلِكَ أبا بكرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَفَعَا أَصْوَاتَهُمَا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَلَاةً بَتْرَاءَ تَعْنِي دِينًا أَبْتَرُ - حِينَ قَدِمَ عَلَيْهِ رَكْبُ بَنِي تَمِيمٍ - إِلَى أَنْ يَقُولَ الْخَبْرُ: فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا فِي ذَلِكَ - فِي مُحَضَّرِ رَسُولِ اللَّهِ - فَأَنْزَلَ اللَّهُ: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ"، قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: فَمَا كَانَ عُمَرُ يُسْمِعُ رَسُولَ اللَّهِ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ حَتَّى يَسْتَفْهَمَهُ -

← وماذا نفعل إذا طرده الرسول عند احتضاره مع صاحبه والأخرين؟

▪ كَذَّابُ ابْنِ الزُّبَيْرِ، إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فِي آخِرِ لِحْظَةٍ مِنْ حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ أَسَاءَ الْأَدَبِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ إِسَاءَةً عَظِيمَةً حِينَ قَالَ: (إِنَّ الرَّجُلَ لِيَهْجُرَ)، وَكَانَ مَعَ الصَّحَابَةِ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ فِي السَّاعَاتِ الْأَخِيرَةِ،

▪ وَطَلَبُ رَسُولِ اللَّهِ كِتَابًا كِي يَكْتُبَ لَهُمُ الْكِتَابَ الْعَاصِمَ لِلْأُمَّةِ وَكَانَ الَّذِي كَانَ فِي وَاقِعَةِ رِزْيَةِ الْخَمِيسِ وَطَرَدَ رَسُولُ اللَّهِ عُمَرَ وَالَّذِينَ مَعَهُ مِنْ مَجْلِسِهِ وَمِنْ بَيْتِهِ، وَكَانَ هَذَا آخِرُ عَهْدِ لِرَسُولِ اللَّهِ بِهَؤُلَاءِ طَرَدَهُمْ وَأَخْرَجَهُمْ مِنْ بَيْتِهِ وَمِنْ مَجْلِسِهِ،

▪ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْدَ ذَلِكَ أَخَذَ السَّمَّ مَفْعُولُهُ فِي جَسَدِهِ الشَّرِيفِ وَاسْتَشْهَدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَهَذَا الرَّجُلَانِ لَا يُحْسِنَانِ الْأَدَبَ فِي مُحَضَّرِ رَسُولِ اللَّهِ،

← هل قضية رفع الصوت والتقدم لابو بكر وعمر بين يدي النبي هل كانت مستمرة؟

❖ والقضية ليست مرّة واحدة لو كانت مرّة واحدة لَمَا تَحَدَّثَ عَنْهَا الْقُرْآنُ بِصِيغَةٍ تُشْعِرُنَا بِأَنَّ الْأَمْرَ كَانَ مُسْتَمِرًّا.

○ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾، "وَاتَّقُوا اللَّهَ"،

▪ هذا يعني أنهم كانوا مُسْتَمِرِّينَ، لو كَانَ الْأَمْرُ حَدَثَ مَرَّةً وَاحِدَةً مِثْلَمَا يُحَدِّثُنَا الْبُخَارِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ؛ (كَادَ الْخَيْرَانَ أَنْ يَهْلِكَ)، لَقَدْ هَلَكَا، لَمَا قَالَ الْقُرْآنُ؛ "وَاتَّقُوا اللَّهَ"، لو كانت القضية عابرة لَمَا احتاج القرآن أن يتحدّث عنها، لكنّها قضية مُسْتَمِرَّةٌ.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَغْضُونَ أَصْوَاتَهُمْ - بشكلٍ دائمٍ - عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى ﴾،

▪ هؤلاء هم المتقون الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله بنحو دائم، أما الذين يسيئون الأدب بنحو دائم فهؤلاء يطالبهم القرآن أن يتقوا الله؛ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ ﴾.

▪ لاحظوا المؤدبين ماذا يقول عنهم القرآن: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَغْضُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﴾، قطعاً هذه الآية ما هي في أبي بكرٍ وعمر، وإنما الآيات التي تتحدث عن سوء الأدب وسوء الخلق هي الآيات التي تتحدث عن أبي بكرٍ وعمر بشهادة البخاري، بشهادة البخاري، هذا الباب الأول.

❖ الباب الثاني: "باب إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون"، رقم الحديث (4847):

○ حدثنا الحسن بن محمد - إلى أن يقول البخاري في سنده: أن عبد الله ابن الزبير أخبرهم إنه قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم - صلاة بترأ تعني ديناً أبت،

▪ ثم يذكر واقعة ارتفاع أصوات أبي بكرٍ وعمر، القضية ليست منحصرة بهذه الواقعة، هذا تزوير وتضليل، ومع ذلك فهذه آثار سيرة الرجلين سيرة أبي بكرٍ وعمر، وهذه الآيات ترتبط بهما بحسب تصريح الصحابة، بحسب تصريح البخاري، فأنا ما جئت بشيء من عندي.

← من كل ما تقدم: ماذا قال القرآن عن أبا بكرٍ وعمر؟

➤ أولاً ما عندهم من تقوى،

لو كانوا على تقوى لما قال لهم القرآن: ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾، إن الله يسمع أصواتكم ويسمع سوء أدبكم وسوء أخلاقكم مع رسول الله، ﴿ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾.

➤ ليس لهم مغفرة ولا أجر عظيم ولا يعقلون ولن يمتحن الله قلوبهم للتقوى

هذا المدح للمؤدبين هو تعريض بهم يعني أن المذمومين لا يتصفون بهذه المواصفات، ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَغْضُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى - يعني أن أبا بكرٍ وعمر لا تتوفّر هذه الأوصاف فيهم - لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ - للمؤدبين مع رسول الله - إِنَّ الَّذِينَ يَنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجْرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾،

ماذا تريدون أسوء من هذه الأوصاف؟! هذه أوصاف أبي بكر وعمر في القرآن، ولست أنا الذي أقول هذا البخاري وهذه أحاديث البخاري هذه أحاديث الصحابة والتابعين في صحيح البخاري ماذا تقولون أنتم؟ القضية واضحة واضحة جداً.

لو كانت آية الغار مدحاً لا بوبكر فلماذا السكينة نزلت فقط على النبي المؤيد بجنود الله؟
 ❖ أعود إلى سورة التوبة وإلى الآية (40) من سورة التوبة إنها آية الغار؛ آية الغار واضحة في ذم أبي بكر ولن أطيل الكلام بخصوصها إنما أشير إلى نقطة واضحة:
 ○ ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾،

■ هذا الكلام كله مختص برسول الله، لماذا لم تنزل السكينة على أبي بكر؟ هل أنه لم يكن محتاجاً لها، أم أنه كان في مقام أعلى من مقام رسول الله؟
 ■ السكينة نزلت على رسول الله؛ ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا﴾، حتى الذين حرّفوا مضامين الآية من مفسري سقيفة بني ساعدة وقالوا من أن رسول الله لم يكن محتاجاً للسكينة لقد نزلت السكينة على أبي بكر،
 ■ فماذا تفعلون مع هذا السياق فهل أن الجنود نزلت على أبي بكر أيضاً؟ ما هذا الهراء؟
 ما هذا الكلام مترابط متواصل متصل.

○ ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا - هذه الجنود أيد بها رسول الله - وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾، هذا الكلام لا يرتبط بأبي بكر، هذا الكلام واضح يرتبط برسول الله صلى الله عليه وآله.

نزلت السكينة على المؤمنين، ولو كان أبو بكر من ضمنهم، فلماذا لم تنزل عليه في الغار؟

❖ نحن إذا ذهبنا إلى سورة الفتح وإلى الآية (18) بعد البسملة:
 ○ ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾،

■ حتى لو كان أبو بكر ضمن هؤلاء، لو كان أبو بكر ضمن هؤلاء فهذا يعني أن السكينة تنزل على المؤمنين، لماذا ما نزلت على أبي بكر وهو في موقف هذا الموقف موقف الغار أهم بكثير من موقف بيعة الشجرة،
 ■ هجرة النبي هي أعظم، هي أعظم موقف وهي أعظم أساس لما كان عليه الإسلام في المدينة وإلى يومنا هذا وإلى يوم ظهور القائم صلوات الله وسلامه عليه،
 ■ لنفترض أن أبا بكر نزلت عليه السكينة كما نزلت على المؤمنين المخلصين الذين بايعوا بيعة الشجرة، إذاً لماذا لم تنزل عليه السكينة في الغار؟!

■ فلا تكون الآية في مقام مدح في مقام دم، عدم نزول السكينة عليه في الغار هو دليل على عدم كونه من جملة المؤمنين الذين نزلت عليهم السكينة في بيعة الشجرة.

هل الممدوح في القرآن يكون فراراً غير كراراً في ساحة الجهاد بين يدي النبي؟

❖ وإذا ما ذهبنا إلى الآية (26) من سورة التوبة، بعد أن فرَّ الصحابة في واقعة حنين، إنها الآية (25) وما بعدها:

○ ﴿ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحَبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ﴾

■ لقد فرَّ الصحابة بأجمعهم، وكان أبو بكر وعمر في أوائل الفارين، لم يبق مع رسول الله إلا علي والعباس بن عبد المطلب وبعض الهاشميين وعدد قليل جداً من الصحابة، هؤلاء هم الذين بقوا مع رسول الله،

■ والذي كان يُدير رحى الحرب أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه، لأن العباس وبقية الهاشميين كانوا يُحيطون بالنبي لحمايته، أما من أدار الحرب وقلب الموازين فهو علي بن أبي طالب، أبو بكر وعمر كانا في أول الفارين،

■ من هنا فإن رسول الله صلى الله عليه وآله في واقعة خيبر بعد أن ذهب أبو بكر بالراية ورجع فاراً، وذهب عمر بالراية ورجع فاراً، ماذا قال؟ قال: إني سأعطي الراية غداً رجلاً كزاراً غير فرار، الفرار هو الكثير الفرار،

■ هذا يعني أن أبا بكر وعمر لم يكن فرارهما منحصراً في واقعة خيبر، هؤلاء فرارون دائماً، أما علي فهو كزار دائماً ولم يقل رسول الله سأعطي الراية غداً رجلاً كزاراً سيكون كزاراً في هذه المعركة غير فار مثلاً فر أبو بكر وعمر في هذه المعركة، لكنه قال سأعطي الراية غداً رجلاً كزاراً غير فرار، فهو في حالة كزار دائم والقوم في حالة فرار دائم.

الفرار المتكرر والدائم لأبو بكر وعمر لن تنزل السكينة عليهما برسم القرآن:

○ ﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ -

■ الذين أشرت إليهم، الذين نصرروا رسول الله حينما فرَّ الصحابة بأجمعهم، فتلاحظون أن السكينة هنا نزلت على رسول الله وعلى المؤمنين، لماذا لم تنزل السكينة على أبي بكر في الغار؟ تدبروا في هذه الآيات تدبروا فيها - ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنوداً لم تروها،

■ بينما في آية الغار: ﴿ وَأَيَّدَهُ - أَيَّدَ رَسُولَ اللَّهِ - بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا ﴾، لأن التأييد والسكينة في الغار لرسول الله فقط، أما أبو بكر فهو خارج عن هذا، هنا في حنين وحيث كان أبو بكر في أول الفارين، ﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُوداً لَمْ تَرَوْهَا ﴾، فتلاحظون أن الجنود أنزلت لهؤلاء المؤمنين، وأساساً هي أنزلت لرسول الله،

ولكنّ الكلام في الآية شاملٌ لرسول الله والمؤمنين، لماذا لم يكن الكلام في آية الغار شاملاً لرسول الله وأبي بكر؟!

ماذا نستنتج من كل الآيات السابقة بخصوص وصف الصحبة؟ (ورود الصحبة في الأعداء)

← القرآن يصف رسول الله بأنه صاحب أعداء الله الكفرة:

❖ من هنا فإن وصف الصحبة لن يكون مدحاً لأن الصحبة في القرآن جاءت في المدح وفي الذم، ولقد وردت في الأعداء كثيراً، الصحبة وردت في الأعداء كثيراً، تريدون أمثلة؟ سأقرأ عليكم:

❖ سأذهب إلى سورة سبأ وإلى الآية (46) بعد البسملة:

○ ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلِي وَفِرَادَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِّنْ جِنَّةٍ - الْخَطَابُ مَعَ الَّذِينَ كَفَرُوا - إِنَّهُ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾،

▪ الحديث عن رسول الله، والخطاب لأعداء رسول الله، ومع ذلك فإن القرآن يصف رسول الله بأنه صاحبهم بأنه صاحب أعداء الله، بأنه صاحب أعدائه أعداء رسول الله،

← القرآن يصف رسول الله بأنه صاحب أعداء الله المشركين:

❖ مثال آخر نذهب إلى سورة النجم وإلى الآية (2) بعد البسملة:

○ ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿٣﴾ مُسْتَمِرِّينَ فِي السَّيَاقِ فَإِنَّا سَنُصَلُّ إِلَىٰ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ﴿٤﴾ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ ﴿٥﴾ أَلَكُمُ الدَّكْرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ ﴿٦﴾ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ ﴿٧﴾ إِنَّ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ﴿٨﴾﴾، إلى آخر ما جاء في الآية الكريمة،

▪ فالسياق والخطاب مع مشركي قريش مع الذين يعبدون اللات والعزى، ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾﴾، فهذا الخطاب لا يكون للمؤمنين، لأن المؤمنين لا يتحدثون عن رسول الله بأنه ضلّ وغوى، هذا كلام قريش، يقولون من أن الشيطان أغواه وأصله، وهذا الوحي الذي يأتيه فإنه يأتي إليه من قبل الشيطان،

▪ فهنا يعبر القرآن عن رسول الله بأنه صاحب أعداء الله صاحب المشركين.

❖ وإذا ذهبنا إلى سورة التكويد إلى الآية (19) بعد البسملة وما بعدها:

○ ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١﴾ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢﴾ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٣﴾ وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ ﴿٤﴾﴾،

▪ المؤمنون لا يقولون عن رسول الله بأنه مجنون حتى يأتي القرآن كي يقول عن رسول الله بأنه ليس مجنوناً، من الذين يقولون عن رسول الله بأنه مجنون؟ إنهم أعداء الله، إنهم أعداء رسول الله، ومع ذلك فإن القرآن يصف رسول الله بأنه صاحبهم، ﴿وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ﴾

آية الغار هي اشد ذم لابي بكر

❖ إذا آية الغار حين نقت نزول السكينة على أبي بكر فهذا أشد ذم لأبي بكر في القرآن، لأن الآية تحدثت عن نزول السكينة على رسول الله، والسكينة نزلت على المؤمنين في بيعة الشجرة، ونزلت على المؤمنين وعلى رسول الله في واقعة حنين في الوقت الذي كان أبو بكر في أول الفارين، وإنما نزلت على الذين ثبتوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله،

❖ إذا فالآية ما هي في مقام المدح هي في مقام الذم، وإذا تحدثنا عن الصحبة فإن الصحبة في القرآن جاءت مدحاً ودمماً بقريته هذا الذم بقريته نفي السكينة عن أبي بكر في الغار، فإن الصحبة هنا لا تكون في مقام المدح ستكون في مقام الذم، أو على الأقل سوف تكون الصحبة هنا مجرد ذكر تقرير لواقعة أن أبا بكر كان موجوداً في الغار، لا بوصف المدح ولا بوصف الذم، وإن كانت القرينة قوية فيما يرتبط بعدم نزول السكينة عليه.

لا يقترن ولا يقارن من هو نفس رسول الله مع أي أحد لا من الأولين او الاخرين أبداً

أما الذي هو نفس رسول الله صلى الله عليه وآله:

← **المباهلة العلمية حيث علم علي هو علم رسو الله. لماذا؟**

❖ ما جاء في الآية (61) بعد البسملة من سورة آل عمران، إنها آية المباهلة:

○ ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ - إِذَا الْكَلَامُ عَنْ مُبَاهَلَةِ عِلْمِيَّةٍ فِي أَجْوَاءِ الْعِلْمِ - وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهُلُ فَتَجْعَلُ لُغْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾، هذه المباهلة علمية، ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾،

▪ هناك مُحاججة، وهذه المحاججة تعتمد على معلومات، وهنا النبي يُعبر عن علي بنفسه: ﴿وَأَنْفُسَنَا﴾، إذ ليس من المعقول أن النبي يدعو نفسه؟! فهل يدعو النبي نفسه؟! إنه يدعو علياً فعلياً نفسه، وهذا يعني أن علم محمد هو علم علي صلى الله عليهما وآلهما.

← **والذي هو نفس رسول الله فهو سيد الراسخين في العلم وهي العصمة المطلقة.**

❖ وهذا يقودنا إلى الآية (7) بعد البسملة من سورة آل عمران والتي أولها:

○ ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ - إِلَى أَنْ تَقُولَ الْآيَةُ: وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾،

▪ قطعاً رسول الله صلى الله عليه وآله هو سيّد هؤلاء، هو سيّد الراسخين في العلم، من الذي يأتي بعده؟ الذي عبرت عنه آية المباهلة من أنه نفس رسول الله حيث أن علمه علم رسول الله صلى الله عليهما وآلهما،

- هذه المضامين تتحدث عن عصمة مطلقاً لرسول الله ولعلي صلوات الله وسلامه عليهما وألهما، فأين وجه المقايسة بين من هو نفس رسول الله وعلمه علم رسول الله وعصمته عصمة رسول الله، بحسب هذه الآيات دققوا النظر في الآيات ستصلون إلى هذه النتائج،
- وبين رجل لم تنزل عليه السكينة في موطن يفترض أن تنزل السكينة عليه فيه، لكنه حرم من ذلك، لأنه ما كان على خير لو كان على خير لزلت عليه السكينة، وما يقوله ابن أبي مليكة هنا في البخاري: (كاد الخيران أن يهلكا)، لقد هلكا، الآيات واضحة وصرحة.

هل اتخذ النبي أبو بكر خليلاً وصاحباً ممدوحاً وإخاه؟

- ❖ تعالوا معي إلى البخاري، إلى البخاري نفسه؛ إنه الكتاب (62): "كتاب فضائل أصحاب النبي"، وهذا الباب (5): "باب قول النبي صلى الله عليه وسلم - صلاة براء تعني ديناً أتر - لو كنت متخذاً خليلاً"، رقم الحديث (3656):

← ليس بخليل النبي برسم البخاري:

- حدثنا مسلم بن إبراهيم - إلى أن يقول: عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم - صلاة براء تعني ديناً أتر - قال: لو كنت متخذاً من أمي خليلاً لاتخذت أبا بكر - يعني أن أبا بكر ما هو بخليل رسول الله - ولكن أخي وصاحبي.

← والصحبة ليست بمعنى المدح:

- أما الصحاب فقد مر علينا؛ ﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى﴾، القرآن عبّر عن النبي من أنه صاحب أعداء الله، فأعداء الله هم أصحابه أيضاً هو صاحبهم وهم أصحابه فليس هناك من مدح في الصحاب.

← وأما أخي؛ برسم القرآن الاخوة جاءت مع أعداء الله واعداً انبيائه:

- ❖ نذهب إلى سورة الأعراف إلى الآية (65) بعد البسملة من سورة الأعراف:
- ﴿وَإِلَىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنِّ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ قال الملائكة الذين كفروا من قومه إنا لنراك في سقاهاة وأنا لنظنك من الكاذبين،
- فهو أخوهم بحسب القرآن؛ ﴿وَإِلَىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا﴾، والحديث هنا مع الذين كفروا، حتى إذا كان المؤمنون شركاء في الموضوع فالكلام موجه للذين كفروا، الخطاب للجميع، من الذين تحدثوا؟ لأن الخطاب موجه إليهم -

❖ في الآية (73) بعد البسملة من السورة نفسها من سورة الأعراف:

- ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا - فصالح هو أخو ثمود - قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنِّ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾، إلى آخر ما جاء في الآيات، إلى أن تقول الآيات: ﴿فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يَا صَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾، هؤلاء هم الذين يقول الله عنهم: ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا﴾.

❖ وإلى الآية (85) بعد البسملة من سورة الأعراف:

❖ ﴿وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾، إلى آخر ما جاء في الآية الكريمة، ولكن العذاب نزل عليهم، فشعيب هو أخ للقوم الذين نزل عليهم العذاب، ﴿وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾.

❖ وإذا ما ذهبنا إلى سورة الشعراء الآية (105) بعد البسملة:

❖ ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ﴾ ❖ ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾، هؤلاء هم الذين كذبوه، ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ﴾ ❖ ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ﴾، أخو الذين كذبوا النبي فهو أخوهم، ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾.

❖ الآية (123) بعد البسملة من سورة الشعراء نفسها:

❖ ﴿كَذَّبَتْ عَادُ الْمُرْسَلِينَ﴾ ❖ ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾، هؤلاء هم الذين كذبوا أخاهم هوداً،

❖ الآية (141) بعد البسملة من الشعراء أيضاً:

❖ ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ﴾ ❖ ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ فهؤلاء الأنبياء هم أخوة لأولئك المكذبين.

❖ الآية (160) بعد البسملة من سورة الشعراء:

❖ ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ﴾ ❖ ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾، القرآن مشحون بهذه المضامين.

← إذن ما معنى مقالة رسول الله في حديث الاخوة والصحة مع أبو بكر ؟

❖ فحينما يقول رسول الله، هذا إذا كان قد قاله، ولكن نحن مع الأحاديث مع البخاري بحسب ما روى: (لو كنت متخذاً من أمي خليلاً لاتخذت أبا بكر - وهذه قرينة على أن ما سيأتي لن يكون مدحاً - ولكن أخي وصاحبي)،

❖ أخي وصاحبي هذه العناوين بحسب القرآن تأتي في المدح وتأتي في الذم

من بعد كل هذا هل من العقل والحكمة والمنطق مقايسته مع من هو نفس رسول الله؟

✓ فحينما نأتي إلى آية الغار ونجد أنها تدممه،

✓ وحينما نذهب إلى سورة الحجرات ونجد أن الآيات فيه وفي عمر،

✓ وحينما نذهب إلى الآيات التي تحدثت عن فرار الصحابة نجد أن أبا بكر في أوائلهم.

❖ فكيف تكون المقايسة بينه وبين من هو نفس رسول الله؟ الذي علمه علم رسول الله، والذي عصمته عصمة رسول الله بحسب منطق القرآن؛ ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾، العالمون بتأويل القرآن هم الذين تكون عقولهم كاملة، قلوبهم طاهرة، فطرتهم صافية

سَلِيمَةً، بَصِيرَتُهُمْ مُشْرِقَةٌ وَهَؤُلَاءِ هُمُ الْمُعْصُومُونَ، هَؤُلَاءِ هُمُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ، أَعْتَقْدُ أَنَّ
المعاني واضحة جداً.

هل من الصدق والأمانة مقايسته مع من هو من النبي والنبي منه؟

❖ في صحيح البخاري نفسه لازلت في الكتاب (62)، إنه كتاب فضائل أصحاب النبي، صفحة (654)،
الباب (9): "باب مناقب علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبي الحسن رضي الله عنه"، أول حديث
منقول عن النبي:

○ وقال النبي صلى الله عليه وسلم - صلاة بتراء تعني ديناً أبت - وقال النبي لعلي: أنت ممي وأنا
منك - إني اقرأ من صحيح البخاري - أنت ممي وأنا منك - هذا هو المضمون نفسه الذي مرر
علينا في آية المباهلة: ﴿وَأَنْفُسَنَا﴾.

لماذا لم يقل النبي لأبو بكر انت تبعني فانت مني بحسب القاعدة القرآنية؟

❖ نقرأ في سورة إبراهيم في الآية (36) بعد البسملة: إبراهيم الخليل يتحدث عن الأصنام في الآية
السابقة

○ ﴿وَاجْتَنِبِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾، ثُمَّ تَأْتِي الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا: رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلَّنَا كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ
- وهنا تأتي القاعدة الإلهية القرآنية الواضحة: فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي ﴿،
■ لماذا لم يقل رسول الله لأبي بكر هذا؟ بحسب البخاري، وإنما قال هذا لعلي لأن علياً
هو الذي تبعه، أنا لا أريد أن أذهب بعيداً في هذه المضامين فهذه المضامين كثيرة وكثيرة
وكثيرة جداً، إنما هي أمثلة أردت أن أسوقها لكم.

هل حديث المنزلة لرسول الله هو لعلي ام للفرار غير الكرار أبو بكر؟

❖ من المصدر نفسه من (صحيح البخاري)، ومن باب مناقب علي بن أبي طالب، صفحة (655)،
رقم الحديث (3706)، وذكره في موطن آخر برقم (4416):

○ بسنده - بسند البخاري - قال النبي صلى الله عليه وسلم - صلاة بتراء تعني ديناً أبت - قال
النبي لعلي: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى -
■ هذا هو حديث المنزلة، هل قال النبي لأبي بكر مثلما قال لعلي صلوات الله عليه: أنت ممي
بمنزلة هارون من موسى.

❖ والقرآن يشرح لنا هذا في سورة طه من الآية (24) بعد البسملة إلى ما بعدها من الآيات:

○ ﴿أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى﴾ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿ وَاحْلُلْ عُقْدَةً
مِّنْ لِّسَانِي ﴿ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿ وَاجْعَلْ لِّي وَاوِيًّا مِّنْ أَهْلِي ﴿ هَارُونَ أَخِي ﴿ اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي ﴿
وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي، أَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي - فعلي شريك رسول الله في أمره - كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿
وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿ إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى ﴿،

- فَإِنَّ هَارُونَ سَيَكُونُ شَرِيكَكَ فِي أَمْرِكَ شَرِيكَكَ فِي رِسَالَتِكَ، هَذِهِ هِيَ مَنْزِلَةُ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، وَمُوسَى هُوَ الَّذِي شَخَّصَهَا، وَكَلَامُ النَّبِيِّ دَقِيقٌ مَا قَالَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنَّ مَنْزِلَتَكَ كَمَنْزِلَةِ هَارُونَ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ لَهُ، وَإِنَّمَا قَالَ لَهُ: (أَنْتَ مَعِي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى)، لِأَنَّ مُوسَى هُوَ الَّذِي شَخَّصَ مَنْزِلَةَ هَارُونَ وَشَخَّصَهَا بِحَسَبِ الْقُرْآنِ،
- أَنَا لَا أَقْرَأُ مِنَ الرَّوَايَاتِ وَالْأَحَادِيثِ وَحَتَّى الرَّوَايَاتِ الَّتِي قَرَأْتُهَا، قَرَأْتُهَا مِنْ صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ، لَا قَرَأْتُهَا مِنْ كِتَابِ شَيْعِي وَلَا مِنْ كِتَابِ سُنيٍّ آخَرَ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُشَكِّكُوا فِي أَحَادِيثِهِ، إِنِّي عَرَضْتُ عَلَيْكُمْ الْآيَاتِ مِنَ الْقُرْآنِ بِلُغَةٍ عَرَبِيَّةٍ وَاضِحَةٍ مُبَيِّنَةٍ، وَقَرَأْتُ عَلَيْكُمْ الْأَحَادِيثَ مِنَ صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ، فَمُوسَى هُوَ الَّذِي وَضَعَ لِهَارُونَ مَنْزِلَتَهُ: ﴿وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي﴾، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قَالَ لَهُ: ﴿قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى﴾، فَإِنَّ هَارُونَ سَيَكُونُ لَكَ كَمَا تُرِيدُ كَمَا وَضَعَتْ لَهُ مِنْ مَنْزِلَةٍ.

هل يفهم كلام رسول الله بغير هذه

الطريقة؟!

هل عندكم من طريقة أخرى تفهمون

كلام رسول الله بها تكون أفضل من هذا

الذي بينته وشرحته لكم؟

هذه نقاط مضيئة تكون في طريقكم.

أنا سجّلت نقاطاً أكثر، لكنني أرى أن الوقت يجري سريعاً وعندي كلام

مهم في الرسائل المتبقية، لذا سأكتفي بهذه النقاط التي ذكرتها،

وأتمنى أن تكون مفيدة لكم

إلا أنني أرشدكم إلى بعض برامج قناة القمر والتي تبيث عبر هذه الشاشة وتتوفر أيضاً على منصاتنا الإلكترونية على الشبكة العنكبوتية

اسم البرنامج	من الحلقة	الى الحلقة	ملاحظة
شيعي أنا لماذا؟	1	5	
الكتاب الناطق	40	41	
قتلوك يا فاطمة	4	4	وإذا ما تابعتكم البرنامج بكامله فإن الفائدة ستكون أكثر
الخاتمة	ارقام الحلقات ذات العلاقة		
	من (435)	الى (442)	فقط (448)
	من (455)	الى (461)	من (477) الى (497)
قطعاً هناك حلقات مهمة في برنامج "بانوراما الظهور المهدوي"			
وهذه الحلقات أيضاً مهمة في برنامج "حديث الساعة حديث زهراي"			

هذه نماذج وإلا فإن الكثير من المطالب تنتشر في عامة برامجي الكثيرة والطويلة قد تكون مملّة بالنسبة لكم، لكنّها تشتمل على الكثير والكثير من المعلومات

الرسالة الثانية إلى النظرة الطوسيين! إلى الذين هم على المذهب الطوسي مذهب مراجع النجف وكرباء ويتابعون هذه البرامج

وصف مختصر للنظرة اغلبية شيعة العراق حيث الرسالة موجهة اليهم

- ❖ كثيرون هؤلاء، يتابعون قناة القمر، لا لأجل أن يتصيّدوا أخطاءً لي، ولا لأجل أن يطلعوا على ماذا أقول، إنهم يتابعون البرامج وهم يعتقدون بصحة ما أقول، لكنهم لا يرتّبون أثراً عملياً على ذلك، وهؤلاء كثيرون وكثيرون جداً خصوصاً في المجتمع الشيعي العراقي، هذه طبيعة العراقيين،
- ❖ الطبيعة العامة للعراقيين يسمعون الحقائق ويقبلونها لكنهم يقفزون عليها لا يعبؤون بها ولا يرتّبون عليها أثراً، يا ليتهم يكدّبونها، يا ليتهم ينكرونها، ربّما يجدون لأنفسهم عذراً في ذلك، إنهم يصدّقونها ويقبلونها ويقولون هذا هو الحق وهذا هو الصدق،
- ❖ لكنهم في حياتهم اليومية والعملية لا يرتّبون أثراً على تلك الحقائق، الرسالة موجهة إلى هؤلاء إلى النظرة الطوسيين ما هي برسالة طويلة،

أبها النظرة أذكركم بقانون الغيبة والظهور

- ❖ إنّما أذكركم بقانون الغيبة والظهور الذي جاء في الآية (158) بعد البسملة من سورة الأنعام:
﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ - بحسب تأويل العترة وتفسير العترة لقرآنها الآية تتحدّث عن إمام زماننا - لا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انظُرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ ﴾ -
- وإلا أين سيكون هذا المعنى "آيات من ربك"، "بعض آيات ربك"، إنّه بقيّة العترة، "آيات ربك" محمّد وآل محمّد، بعض هذه الآيات؛ "بقيّة الله" -

هذه الآية تتحدث عن جزئين مهمين

الجزء الأول	والجزء الثاني
أن يكون الإنسان على عقيدة سليمة قبل ظهور الإمام	أن يكون في مقام خدمة إمام زمانه بقدر ما يستطيع

❖ فأننا أقول لهؤلاء النظارة الطوسيين هل أنتم كذلك؟ هل تعتقدون أن الحال الذي أنتم عليه مثلما تتحدث الآية في هذين الجزئين المهمين؛ الجزء الأول العقيدة السليمة، والجزء الثاني الخدمة الصحيحة.

ما هو استحقاق قانون الغيبة والظهور؟

❖ ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ - عِنْدَ الظُّهُورِ - لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ - مِنْ قَبْلِ الظُّهُورِ - أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا - مِنْ قَبْلِ الظُّهُورِ﴾،

❖ ها نحن في زمان الغيبة، هذا هو الزمان الذي تتحدث الآية عنه، لا بد أن نحقق هذين المعنيين: أن نحقق تحصيل العقيدة السليمة، وأن نسعى لخدمة إمام زماننا بحدود استطاعتنا،

❖ وإلا فإن هذا القانون سيواجهنا عند الظهور الشريف إذا أدركنا ظهور إمام زماننا، وإذا ما متنا على هذا الحال ولم ندرك ظهور إمام زماننا فإننا لن نوفق كي نعود في زمان الرجعة، لأننا بحسب هذه المواصفات لن نكون من الذين محضوا الإيمان،

❖ الرجعون في الرجعة الصغرى أو في الرجعة الكبرى هم الذين محضوا الإيمان، والذي لا يكون بهذه الأوصاف التي تحدثت عنها الآية الكريمة قطعاً لن يكون من الذين محضوا الإيمان وهم الذين سيكرّون في الرجعة مع إمام زمانهم في الرجعة الصغرى مع مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فِي الرَّجْعَةِ الْكُبْرَى.

❖ ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انْتظِرُوا - إِذَا تُرِيدُونَ أَنْ تَبْقُوا عَلَى هَذَا الْحَالِ تَقْبِلُونَ الْحَقَائِقَ، وَلَكِنَّكُمْ لَا تَتَرَبَّوْنَ أَثْرًا عَمَلِيًّا - قُلِ انْتظِرُوا - انْتظِرُوا وَاسْتَرُوا الْعَاقِبَةَ - قُلِ انْتظِرُوا إِنَّا مُنْتظِرُونَ﴾.

زِيَارَةُ آلِ يَاسِينَ: إِشَارَاتُ الْإِمَامِ إِلَى قَانُونِ الْغَيْبَةِ وَالظُّهُورِ وَالرَّجْعَةِ

❖ في زيارة آل ياسين لأهميته هذا القانون فإن الإمام صلوات الله وسلامه عليه في هذه الزيارة الشريفة أشار إليه، زيارة آل ياسين في (مفاتيح الجنان)، نص مهدي وردنا عن إمام زماننا ليس بطلب من الشيعة الإمام هو الذي أرسله إلينا وأراد منا أن نتدبر عقائدنا لأنه ذكر عقائدنا بصورة إجمالية، ومما جاء في الزيارة الشريفة ونحن نحاطب إمام زماننا:

- وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ أَنْتُمْ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ - أَنْتُمْ الْخِطَابُ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِنَحْوِ غَيْرِ مُبَاشِرٍ وَلِقَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ بِنَحْوِ مُبَاشِرٍ - وَأَنَّ رَجَعْتُمْ حَقٌّ لَا رَيْبَ فِيهَا يَوْمَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا -
- فهذا القانونُ هُوَ قانونُ الغَيْبَةِ وقانونُ الظُّهُورِ وقانونُ الرَّجْعَةِ، تَدَبَّرُوا فِي الْآيَةِ وَأَطِيلُوا النَّظَرَ فِيهَا، لَا أَرِيدُ أَنْ أَذْكَرَ فِي رِسَالَتِي إِلَيْكُمْ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا

أَمَّا الرَّسَالَةُ الثَّلَاثَةُ وَهِيَ أَوَّلُ رِسَالَةٍ أُبْعَثُ بِهَا مِنْ نَوْعِهَا:
إِلَى الْمَسْئُولِينَ الْإِيرَانِيِّينَ الْكِبَارِ الَّذِينَ يُتَابِعُونَ هَذَا الْبَرْنَامَجَ.
مُلاحِظَاتٌ سَرِيعَةٌ أتمنّى أن يُنتَفِعَ مِنْهَا

الثورة الخمينية: نجاح تاريخي في التمهيد للمشروع المهدي

أولاً:

❖ الثَّوْرَةُ الْخُمَيْنِيَّةُ كَانَتْ نَاجِحَةً بِكُلِّ الْمَقَائِيسِ وَأَدَّتْ أَعْظَمَ دَوْرٍ لَهَا فِي التَّمْهِيدِ لِلْمَشْرُوعِ الْمَهْدَوِيِّ الْأَعْظَمِ، لَقَدْ قَرَّبَتْ عَصْرَ الظُّهُورِ بِنَحْوِ وَاضِحٍ، هَذَا مَا أَعْتَقَدُهُ وَأَفْهَمُهُ مِنْ ثِقَافَةِ الْعَتْرَةِ الطَّاهِرَةِ.

الدولة بعد الثورة: التخبط في أداء الدور التمهيدي

ثانياً:

❖ أَمَّا الدَّوْلَةُ بَعْدَ الثَّوْرَةِ فَإِنَّهَا لَمْ تُفْلِحْ فِي أَدَاءِ دَوْرِهَا التَّمْهِيدِيِّ، وَالسَّبَبُ هُوَ التَّخْبُطُ مَا بَيْنَ الثَّوْرَةِ وَالدَّوْلَةِ، الثَّوْرَةُ مَرِحَلَةٌ وَانْتَهَتْ، وَلَكِنَّ الْقَوْمَ الْمَشْرِقِيِّينَ لَا زَالُوا يَتَخَبَّطُونَ بَعْدَ كُلِّ هَذَا الزَّمَانِ مَا بَيْنَ الثَّوْرَةِ وَالدَّوْلَةِ،

- ❖ فكر المقاومة بعنوان المعارضة هو فكر الثورة والثورة انتهت، أما في زمان الدولة فإن المقاومة تكون دفاعاً فقط، إنني أتحدث عن منطق علي وآل علي لا أتحدث عن منطق غيرهم.
- ❖ أما الدولة بعد الثورة فإنها لم تفلح في أداء دورها التمهيدي، أنا لا أتحدث هنا عن جنبه سياسي معين، كل نظري إلى ما يرتبط بالمشروع المهدوي الأعظم،
- ❖ لأن الدولة الشيعية إذا ما تأسست زمان الغيبة ينحصر هدفها فقط في التمهيدي للمشروع المهدوي الأعظم ولا يوجد شيء آخر، إذا ما أدخلت نفسها في مطبات فإنها تسير إلى عاقبة وخيمة تجر عليها وعلى أهلها المهالك والويلات.
- ❖ أما الدولة بعد الثورة فإنها لم تفلح في أداء دورها التمهيدي والسبب هو التخبط ما بين الثورة والدولة، لا بد من وجود حد فاصل ما بين المرحلتين، تلك مرحلة لها أحكامها وشؤونها وخصوصياتها، وهذه مرحلة جديدة تختلف عن المرحلة السابقة.

الدولة الشيعية قبل قيام القائم: مفهوم تطبيق الأحكام الشرعية

ثالثاً:

هل الدولة الشيعية قبل الظهور مطلوب منها تطبيق الاحكام الدينية؟

- ❖ الدولة قبل قيام القائم - أتحدث عن الدولة الشيعية الدينية - الدولة قبل قيام القائم صلوات الله عليه ليس مطلوباً منها أن تطبق الأحكام لأجل أن تطبقها، أن نقيم حكم الله في الأرض!! هذا منطق القطبيين اللعناء، هذا ما هو بمنطق علي صلوات الله وسلامه عليه حيث بايعنا رسول الله وعلياً صلوات الله عليهما وآلهما في الغدير على أن نتمسك بالمنطق العلوي، هذا منطق سيد قطب أن نقيم حكم الله في الأرض،
- ❖ إنما المطلوب منها أن تطبق الأحكام بحسب مسار حركة التمهد، فربما هناك من الأحكام بحسب مسار حركة التمهد عليها أن تغض النظر عنها.

مثال واضح دولة أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه:

- ❖ هذا هو الجزء (8) من (الكافي الشريف) للكليني، المتوفى سنة (328) للهجرة، طبعه دار التعارف/ بيروت - لبنان/ في الصفحة (55)، الحديث (21)، خطبة مهمة من خطب أمير المؤمنين لم يذكرها الشريف الرضي في نهج البلاغة، مثلما حدثتكم في الحلقة الماضية من أن الشريف الرضي راح يبحث في كتب المخالفين يجمع النصوص من تلك الكتب، والكافي كان موجوداً عنده، على أي حال، هذا الكلام لا أريد أن أفصل فيه، الصفحة (56) أمير المؤمنين يتحدث مع خواصه فيقول:

○ قد عملت الولاة قبلي - من هم الولاة قبل أمير المؤمنين؟ أبو بكر وعمر وعثمان - أعمالاً خالفوا فيها رسول الله متعمدين لخلافه - ليس اشتباهاً، ليس خطأ - هذا كلام أمير المؤمنين ناقضين لعهد مغيرين لسنته ولو حملت الناس على تركها وحولتها إلى مواضعها وإلى ما كانت في عهد رسول الله لتفرق عني جندي حتى أبقي وحدي - إلى آخر ما يقول من أنه سيبقى معه المخلصون من أوليائه وهم قلة قليلة.

تعامل أمير المؤمنين مع واقع الدولة المخالف لدين رسول الله

← هل امير المؤمنين رفع شعار إقامة احكام الله في الأرض؟

❖ الواقع الذي كان زمان دولة أمير المؤمنين كان واقعاً مخالفاً لدين رسول الله فكيف تعامل معه أمير المؤمنين؟ هل رفع هذا الشعار من أننا نقيم أحكام الله في الأرض؟

❖ هذا منطبق عمري، هذا منطبق طالبان، هذا منطبق داعش، هذا منطبق حسن البنا ومنطق سيد قطب، ونحن ما جربناهم لو وصلوا كيف يحكمون، نحن ما جربناهم لا جربنا حسن البنا ولا جربنا سيد قطب، ولكننا جربنا ورأينا بأن أعيننا الحركات التي خرجت من تحت عباءهم والتي تشبعت بأفكارهم من أمثال داعش وأمثال طالبان وغير ذلك، فكان هذا الواقع زمان حكومة أمير المؤمنين حينما كان في الكوفة، وقد تحدثت مفصلاً الكلام، أنا لا أريد أن أقرأ الخطبة بكاملها لكنني سأذكر لكم أمثلة:

امثلة من تعامل أمير المؤمنين مع تغييرات زمانه والأولويات في حكومته

← عدم تصحيح العبث في المسجد الحرام

❖ أرايتم لو أمرت بمقام إبراهيم فرددته إلى الموضع الذي وضعه فيه رسول الله؛

○ هذا يعني أن المسجد الحرام قد عبث فيه، وأمير المؤمنين لم يصحح ذلك العبث تركه، هل العبث في المسجد الحرام أمر هين سهل يتساهل فيه أمير المؤمنين؟! ولكن هناك ما هو الأهم، هناك الأولويات، هذا منطبق علي،

○ عمر مثلاً يتساهل في الأمر بالنسبة لنفسه، لكنه يظهر التشدد على الناس، وإلا كيف صار ولده عبد الله من أغنى الأغنياء، كان يتصرف بطريقة الملوك في زمانه لا يتصرفون بها، وهو في زمان رسول الله صلى الله عليه وآله كان عبد الله بن عمر يبيت في المسجد والأحاديث في البخاري، لأن بيت أبيه لم يسعه، وكان جائعاً دائماً، هو يقول والحديث هنا في صحيح البخاري؛ "بأننا ما شبعنا - من التمر - ما شبعنا حتى فتحت خبير"،

○ من الذي فتحها؟ فتحها علي بن أبي طالب وإلا فإن أباه قد فر من ساحة المعركة، فر وهو يجبر أصحابه ويحبونونه، كما تذكر كتب التاريخ،

○ كيف صار من أغنى الأغنياء عبد الله بن عمر من أين جاء بهذه الأموال الطائلة بحيث كان يلبس الجوارى أفخر أنواع الحلي؟! وهذا الأمر ما كان يفعله الملوك والأمراء في ذلك الزمان،

وهذا المضمون تطرّق إليه مالك بن أنس في كتابه (الموطأ)، وهو يتحدث عن زكاة الحلي التي تلبسها الجوّاري، ويستدل بسيرة عبد الله بن عمر، أنا لا أريد أن أخوض في هذه المطالب، فعمر كان يستسهل الأمر فيما بينه وبين نفسه وأهله، ولكنّه يضرب الناس بالعصا على رؤوسهم يضرب الصحابة بالعصا على رؤوسهم".

← أهمية فذك والقيمة الرمزية ولماذا لم يطالب بها امير المؤمنين؟

❖ ورددت فذك إلى ورثة فاطمة؛

○ أهمية فذك ليس في قيمتها المادية وإنما في قيمتها الرمزية، ولذا حينما سأل هارون إمامنا الكاظم صلوات الله عليه، أتحدث عن هارون العباسي، سأله عن حدود فذك، إمامنا الكاظم ذكر له حدود الدولة في ذلك الوقت، فسكت هارون، لأن فذك لا تنحصر قيمتها في نخيلات في بساتين، فذك عنوان للخلافة لخلافة رسول الله، ومع ذلك فإن أمير المؤمنين لم يرجع فذكا إلى ورثة فاطمة".

← لماذا امير المؤمنين لم يبطل احكام الزواج التي غيرها الذين من قبله؟

❖ ثم يقول لو كان الأمر بيدي: "ونزعت نساء تحت رجال بغير حق فرددتهن إلى أزواجهن واستقبلت بهن الحكم في الفروج والأحكام؛

○ هذا يعني أن أحكام الزواج كانت باطلة وهذا سيؤدي إلى انتشار أولاد الحرام، ومع ذلك فإن أمير المؤمنين لم يغير، هناك ما هو أهم.

← لماذا امير المؤمنين لم يخرج المطرودين والغاصبين من بيت رسول الله؟

❖ "وأخرجت من أدخل مع رسول الله في مسجده ممن كان رسول الله أخرجه؛

○ لنبشت قبر أبي بكر وعمر، ولكنّه يترك الأمر لقائم آل محمد، لأن رسول الله قد أخرجهما من المسجد حين سدّ أبوابهما، كان هناك باب لأبي بكر وباب لعمر، الصحابة فتحوا أبواباً على المسجد فسدّ الأبواب إلا باب عليّ بقي باب عليّ مفتوحاً على المسجد، إلى زمان الأمويين وهذا أمر له حكايته وتفصيله لا مجال للخوض في كلّ المطالب،

○ أمير المؤمنين يقول: "وأخرجت من أدخل مع رسول الله - من الذي أدخلهم؟ عائشة - وأخرجت من أدخل مع رسول الله في مسجده ممن كان رسول الله أخرجه".

← لماذا امير المؤمنين لم يطالب بتطبيق أحكام القرآن؟

❖ وحملت الناس على حكم القرآن وحملت الناس على حكم القرآن وعلى الطلاق على السنة -

○ يعني أن الناس ما كانوا على حكم القرآن؛ يعني أن أحكام الطلاق ما كانت على سنة رسول الله، ماذا فعلوا بهذه الأمة؟

❖ "وأخذت الصدقات على أصنافها وحدودها ورددت الوضوء والغسل والصلاة إلى مواقيتها وشرائعها ومواضعها؛ ولكنّه ما فعل ذلك

- أنا أسألكم هذه فتنة الحجاب التي تُسبب للجمهورية الإسلامية مشكلة كبيرة على المستوى الداخلي وعلى المستوى الخارجي هل هي أهم من هذه الموضوعات؟! هل الحجاب أهم من الصلاة وأحكامها؟!
- ما هذه سيرة عليّ". وَرَدَدْتُ الْوُضُوءَ وَالْغُسْلَ وَالصَّلَاةَ إِلَى مَوَاقِيتِهَا وَشَرَائِعِهَا وَمَوَاضِعِهَا؛ وَلَكِنَّهُ مَا فَعَلَ ذَلِكَ

← أَوْلِيَّاتُ الْمَشْرِقِيِّينَ وَالتَّغْيِيرَاتُ الْعَالَمِيَّةُ وَترامب وهيمنة إسرائيل من آثارها

- ❖ راجعوا الرواية راجعوا الخطبة وادرسوها بدقة وادرسوا الخطاب من أمثالها، أنا لا أتحدث عن الحجاب هنا بشكل خاص، وإنما جئتُ به مثلاً، هناك الكثير من الأمور تهتمون لها وهي ليست مهمة.
- ❖ ما هي علاقتكم بفلسطين؟ ما علاقة أهل البيت بفلسطين؟ ما الذي جنيتموه من فلسطين؟! أنا لا أريد أن أفتح كل الموضوعات، لكن الحقائق واضحة
- ❖ يا أيها المشرقيون، إن الأمور تتغير، العالم يتغير، وأنا حينما أقول لكم من أن العالم يتغير أنا لا أتحدث عن رئاسة ترامب، ولا أتحدث عن قوة إسرائيل وهيمنتها على المنطقة، هذه أمور جزئية، إني أتحدث عن شيء أكبر، لو لم يكن هناك من تغيير كبير قادم لما جاء ترامب، ترامب من آثار التغيير، غلبة إسرائيل وقوتها من آثار التغيير،
- ❖ هناك تغيير تحركه يد غيبية، أنا أتحدث عن الغيب، لا أحدثكم عن موضوعات سياسية صغيرة محدودة، لا يعني أن الموضوعات السياسية ليست مهمة، ولكن هناك أولويات، هناك أولويات، هذا هو برنامج أمير المؤمنين، هذه الأمور وغيرها تركها أمير المؤمنين لأمر مهم، أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه أراد أن يؤسس قاعدةً لمجتمع من خلاله عبر القرون سيكون التمهيدي عنوانه بانتظار دولة قائم آل محمد صلوات الله وسلامه عليه".

منهج الدولة الممهدة في زماننا: الدبلوماسية والحريّة والرّفاهية

رابعاً

أيها المشرقيون اما أن لكم ان تنتبهوا؟

- ❖ هذا من خلال حكومة أمير المؤمنين ومن خلال الواقع الذي نعيشه؛ هناك دول ناجحة وهناك دول فاشلة، الدول الناجحة هي الدول التي تكون شعوبها مرتاحة، والدول الفاشلة هي الدول التي

تكون شعوبها مُتعبَةً، مُتعبَةً بسبب برامج حُكومتِها، يا أيُّها المشرقيُّون أما آنَ لكم أن تَقفوا وتَنظروا بدِقَّةٍ لِمَا جرى عليكم وما جرى على شَعْبِكُمْ تارةً بِسببِكُمْ وتارةً بسببِ الآخرين.

الدَّوْلَةُ الْمُمَهَّدَةُ فِي زَمَانِنَا لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ بَرنامِجُهَا مُبْتَنِيًّا عَلَيَّ:

أولاً: المنحى البراغماتي

وهو منحى أمير المؤمنين، أمير المؤمنين عنده هدفٌ، حَقَّقَ الهدفَ وفقاً لقائمة الأولويات ولم يعبأ بكلِّ هذه المخالفات الشرعية،

المنحى البراغماتي؛ مُعادلاتُ الموائمةِ بينَ النَّافعِ والضارِ عبرَ الدبلوماسيةِ الهادئةِ وتحقيقِ المصالحِ الكُبرى،

مصلحتنا الكبرى لا في فلسطين، مصلحتنا الكبرى في قيامِ إمامِ زماننا، إن لم نُدركَ زمانَ ظهوره فعلى الأقل أننا نُمهِّدُ الأرضَ له، إذاً الدَّوْلَةُ الْمُمَهَّدَةُ ولا يوجدُ عنوانٌ آخر،

الدَّوْلَةُ الَّتِي تُريدُ أن تُقيمَ حُكْمَ اللَّهِ في الأرضِ هذهِ دولةٌ سيِّدُ قطبِ لعنةِ اللَّهِ عليه، أمَّا إذا كانَ هُنَاكَ مِن دَوْلَةٍ عُلُوِّيَّةِ المنطقِ فلا بُدَّ أن تكونَ مُمهَّدةً.

إذا أردنا أن نُقارنَ بينَ منهجِ عليٍّ ومنهجِ عُمرَ

منهج علي	منهج عُمرَ
أمَّا عليٌّ فكانَ يَتَشَدَّدُ على نفسهِ ويُيسِّهُلُ الأمرَ على النَّاسِ.	عُمرُ كانَ لَيِّنًا معَ نفسهِ، وَبَيَّنْتُ لَكُمْ كَيْفَ أَنْ ولدهُ عبدُ اللَّهِ صارَ مِن أغني الأَغْنِيَاءِ، مِن أينَ جاءَ بهنذهِ الأموال؟! لا يضحكونَ عليكم يقولونَ لَكُمْ كانَ يعملُ بالتجارةِ، هذهِ الأموالُ جاءتِ مِن قِبَلِ سُلطانِ أبيه، أنا لا أريدُ أن أخوضَ في هذا المخاضِ، الموضوعُ ليسَ عن عُمرَ، ولكنَّ عُمرَ كانَ يَسْتَسْهَلُ الأمرَ مِن جِهتهِ ويتشَدَّدُ على النَّاسِ.

تُلاحظونَ الفارقَ الكبيرَ؟! ادرسوا سيرةَ عُمرَ بدِقَّةٍ، لا أن تأخذوا بالأكاذيبِ، وادرسوا سيرةَ عليٍّ بدِقَّةٍ، فإنَّ عُمرَ كانَ يَسْتَسْهَلُ الأمرَ بالنَّسبةِ لِنفسِهِ ويتشَدَّدُ على الآخرينِ، وأمَّا عليٌّ فكانَ يَتَشَدَّدُ على نفسهِ ويجعلُ الأمرَ سهلاً على الآخرينِ.

ثانياً: منحُ الحُرِّيَّةِ للنَّاسِ، أن تكونَ حُرِّيَّةً حَقِيقِيَّةً،

أن تكونَ حُرِّيَّةً في العملِ، في السَّفَرِ، في الحركةِ والانتقالِ، في العيشِ والسُّكْنى، في استعمالِ وسائلِ الإعلامِ ووسائلِ الاتصالِ، في إبداءِ الرَّأيِ، إنَّها حُرِّيَّةُ الفِكرِ والمُعتقَدِ، هذا الأمرُ لا يُخافُ منه سَيَسبَّبُ قُوَّةً لدولتكم، منحُ الحُرِّيَّةِ للنَّاسِ في حياتهم اليوميَّةِ

ثالثاً: رفاهيَّةُ عيشِ النَّاسِ بالحدِّ المُمكنِ بقدرِ ما يُوفِّرُ ذلكَ مِن قُدرةِ اِقْتِصادِيَّةِ للدولة.

هذه الأمور الثلاثة هي التي تُبنى عليها الدولة
المُمهّدة وإلا لن تستطيع تمهيد

رفاهية العيش تتوفّر
للناس بحسب ما يتمكّن
من توفيره اقتصاد الدولة

الحرية للناس وأن تكون
حريّة حقيقية

المنحى البراغماتي

على هذا تُسنّ القوانين، فحينما يُسنّ قانون لا بُدَّ أن يأخذ بنظر الاعتبار هذه الأمور، على هذا تُسنّ القوانين وعلى هذا تضع الدولة خططها القصيرة الأمد والبعيدة الأمد، وعلى هذا تُؤسّس علاقاتها مع الدول الأخرى، وانظروا إلى الواقع لن تجدوا حلاً للواقع الموجود إلا أن تنحو هذا المنحى.

مثال خاطف أقوله لكم: مسلسل المختر مع أنه فيه الكثير من الزيف وفيه الكثير من المطالب التي لا حقيقة لها ولا مصدر لها في كتب التاريخ السني أو الشيعي، مع نقاط ضعف كثيرة، لكنني من خلال رصد الواقع منذ أن انتشر مسلسل المختر الثقافي وهو من إنتاج إيراني ترك أثراً في الأجواء الشيعية وحقّق ما حقّق من بصمات تأتي في سياق برنامج التمهيد للمشروع المهديّ الأعظم من وجهة نظري قد لا تقبلون كلامي لقد حقّق ما لم يستطع حزب الله أن يُحقّقه في لبنان عبر كلّ هذه السنين، وانظروا إلى الواقع من حولكم.

تغيّر الدور المهديّ بين الكوفة وقم: قراءات وإشارات من العترة
الطاهرة

خامساً:

لماذا الدور المهديّ للكوفة استبدل بقم؟

الكوفة استبدلت بقم، أنا لا أحدثكم عن تحليل سياسيّ، ولا عن بحث اجتماعيّ، أحدثكم بحقائق منطق العترة الطاهرة، هناك قراءة للسطور، وهناك قراءة لما بين السطور، وهناك قراءة تكون ما

وراء السطور، قراءة لما وراء السطور، وهناك قراءة رابعة؛ إنها قراءة ما وراء وراء السطور، إنني أحدثكم من هذه القراءة من هذا المستوى، الكوفة استبدلت بقم وانتهى الموضوع، وشيعة العراق ومن هم على شاكلتهم استبدلوا بشيعة إيران والموضوع مفروغ منه، هذا ما هو منطقي هذا منطبق العترة الطاهرة، لو كان المقام مقام تفصيل لبسط القول في هذا، إلا أن تستجد أمور وأمر وهذا مستبعد جداً بحسب معطيات الواقع الشاخصة أمامنا وما يبدو من وراء ستر غيبي رقيق مما حدثتنا النصوص عن مستقبل الأيام وقادِمها، ولذا عليكم أن تندبروا في هاتين الروایتين اللتين سأقرؤهما من مصادرهما:

← الرواية الأولى:

أقرؤها عليكم من (غيبة النعماني)، النعماني المتوفى سنة (360) للهجرة، طبعة أنوار الهدى - الطبعة الأولى/ فم المقدسة/ في الصفحة (281)، إنه الحديث (50):

○ بسند النعماني، عن أبي خالد الكابلي، عن إمامنا الباقر صلوات الله وسلامه عليه: كَأَنِّي بِقَوْمٍ قَدْ خَرَجُوا بِالْمَشْرِقِ يَطْلُبُونَ الْحَقَّ فَلَا يُعْطَوْنَهُ ثُمَّ يَطْلُبُونَهُ فَلَا يُعْطَوْنَهُ، فَإِذَا رَأَوْا ذَلِكَ وَضَعُوا سُيُوفَهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ فَيُعْطُونَ مَا سَأَلُوهُ فَلَا يَقْبَلُونَهُ حَتَّى يَقُومُوا وَلَا يَدْفَعُونَهَا إِلَّا إِلَى صَاحِبِكُمْ، فَتَلَاهُمْ شَهْدَاءَ -

■ هذا الكلام تحدثت عنه كثيراً وفصلت القول فيه ولا أريد أن أقف عنده، الذي يريد أن يطلع على التفاصيل يعود إلى البرامج المختصة بهذا الموضوع -

○ أما أني لو أدركت ذلك لاستبقيت نفسي لصاحب هذا الأمر -

■ الرواية تشير بنحو واضح من أن مساراً يكون أفضل من مساركم، وهذا يلزمكم أن تدققوا في أحوالكم وتدققوا في مساركم، مسار المشرقين ممدوح، ولكن مساراً سيكون أفضل من مساركم، هذا يلزمكم أن تدققوا في مساركم وأن تبحثوا عن نقاط الخلل فيه، لا أريد أن أقول لكم من أن كلامي لا بد أن يؤخذ بنظر الاعتبار بشكل كامل، هذا احتمال من الاحتمالات، إذا وجدتم احتمالاً يكون أفضل من هذا الذي ذكرت فذلك هو المطلوب،

■ هذه الرواية واضحة وأنا لا أريد أن أتشعب في ذكرها وتفصيل معانيها، لكن شيئاً واضحاً أن مساراً يكون أفضل من مساركم هذا يلزمكم أن تدققوا النظر في مساركم.

← الرواية الثانية:

في الجزء (57) من (بحار الأنوار) للمجلسي، والطبعة طبعة دار إحياء التراث العربي/ بيروت - لبنان/ صفحة (216)، الحديث (37):

○ عن إمامنا الكاظم صلوات الله وسلامه عليه: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ قُمْ، يَدْعُو النَّاسَ إِلَى الْحَقِّ يَجْتَمِعُ مَعَهُ قَوْمٌ كَزَبَرِ الْحَدِيدِ لَا تُزِلُّهُمْ الرِّيَّاحُ الْعَوَاصِفُ وَلَا يَمْلُونُ مِنَ الْحَرْبِ وَلَا يَجْبُنُونَ

- عبر التاريخ لا تنطبق هذه الرواية إلا على الخميني إلا على روح الله الخميني، على الأقل من وجهة نظري، الآخرون لهم قول آخر هم أحرار وأنا حر بما أقول - وَعَلَى اللَّهِ يَتَوَكَّلُونَ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ.

← هذه العبارة: (وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ)، في حديث امامنا الكاظم على ماذا تشير:

- تشير إلى أن خلافاً واختلافاً واضطراباً سيكون، خصوصاً في مرحلة الدولة، مَرَّ الكلام في أول الحديث من أن الثورة كانت ناجحة بكل المقاييس وأدت دورها التمهيدي على أحسن الوجوه،
- ولكن الدولة من بعد الثورة ما أفلحت ولا زالت على حالها هذا، على حال عدم الفلاح، إنني أتحدث من خلال منطقي التمهيدي للمشروع المهدي الأعظم، هذه الأموال التي أنفقت في لبنان في سوريا في سائر البقاع هذه لو أنفقت للشيعية في داخل إيران في خارج إيران أنفقت لرعاية العيش في داخل إيران،
- الشعب الإيراني ضحى كثيراً من أيام الثورة وإلى هذا اليوم، والشعب الإيراني هو خزان الرجال لدولة إمام زماننا، ألا يستحق أن يعيش براحة، لو كان جزء يسير من هذه الأموال أنفق لإنشاء مدينة إعلامية متطورة جداً، أو لتأسيس مجموعة من الشركات الكبيرة في هوليوود لإنتاج الأفلام لتعريف العالم بالمشروع المهدي ألم يكن أفضل من كل هذا الذي جرى،
- أما أن لكم أن تقفوا مع أنفسكم وقفة عاقل بصير؟! لا أريد أن أطيل أكثر وإن كنت قد أثبتت نقاطاً أكثر من هذا الذي ذكرته، لكنني أرى الوقت يجري سريعاً وأكتفي بما أشرت إليه كما يقول الشاعر:

أشّر للحرّ من قربٍ وبعدي فإنّ الحرّ تكفيه الإشارة

وأنتم أحرار المشرق يا أيها المشرقيون وسلام عليكم

الرّسالة الرابعة وهي الأخيرة: إلى أخوتي وأخواتي وأبنائي وبناتي ممّن يصفون أنفسهم بأنهم زهراييون

مَنْهَجُ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ: مَعْرِفَةُ الرُّشْدِ بِمَعْرِفَةِ مَنْ تَرَكَهُ وَتَحْوِيلُ
الْمَعْلُومَةِ إِلَى عَقِيدَةٍ

نقاط سريعة، إنني ذكرتها لكم سابقاً، لكنني أعيد ذكرها فإن الذكرى تنفع المؤمنين:

النقطة الأولى:

هذه النقطة ضعوها دائماً أمام أعينكم: لَنْ تَعْرِفُوا الرُّشْدَ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي تَرَكَهُ
+ إنني اقرأ عليكم من (نهج البلاغة الشريف)، طبعة دار التعارف للمطبوعات/ بيروت - لبنان/ من
الخطبة (147)، اقرأ عليكم من الصفحة (146):

○ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ لَنْ تَعْرِفُوا الرُّشْدَ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي تَرَكَهُ -

■ هذه القضية ضعوها أمام أعينكم، وحينما تريدون أن تُبلّغوا لدين العترة الطاهرة لا بُدَّ أن
تعملوا بهذا البرنامج، لا بُدَّ أن يكون عمَلُكم وفقاً لهذا المنطق العلوي، لا تعبؤوا بما يقوله
الكسالي والجهال والمُعقلون والسفهاء وأنصتوا لعلّي، عليّ هو الذي يقول: وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ
لَنْ تَعْرِفُوا الرُّشْدَ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي تَرَكَهُ -

■ لا بُدَّ من تشخيصه، لا بُدَّ من وضع النقاط على الحروف، إنني أسمع منذ عقود وليس منذ
أيام أو أشهر منذ عقود منذ (40) سنة وأكثر يقولون لي لا تقل هذا وقل هذا، وأنا لا أعبأ
بما يقولون، إنني أنا صاحب الموضوع وأنا أعرف ماذا أفعل، لا أبالي بالآخرين.

الفارق بين المعلومة والعقيدة: تحويل المعلومة إلى عقيدة في منهج العترة الطاهرة:

لا بد أن تفرقوا بين

المعلومة	ونفس المعلومة
التي تؤدي إلى العقيدة	التي تؤدي إلى وجود معلومة

المعلومة نفسها يمكن أن تكون بأسلوب، هذا الأسلوب يؤدي إلى جعلها عقيدة، ويمكن أن تكون بأسلوب آخر هذا الأسلوب يؤدي إلى جعلها معلومة فقط،
حينما أذكر لكم معلومة مجردة بأسلوب عرض المعلومة فقط، ستنتقل إليكم معلومة وستبقى معلومة عندهم، لكنها لن تتحول إلى عقيدة،

لا بد أن تفرقوا بين

المعلومة	والعقيدة
صورة تنطبع في الذاكرة تنطبع في الذهن	بينما العقيدة لا بد أن تعقد في القلب والإيمان عقد في الجنان

"الإيمان إقرار باللسان وعقد في الجنان وعمل بالأركان"

إقرار باللسان هذه معلومة، ولكن إذا أردنا أن نحول الإقرار اللساني لا بد أن يعقد في القلب،
العقيدة معلومات تُعقد في الجنان وهو ارتباط ما بين العقل والقلب، وهذا الذي يُقال له المعرفة،

التوضيح ادناه لم يورد في الحلقة وهي حاشية لتوضيح المطلب فقط

تعريف المعرفة

ارتباط بين العقل والقلب، حيث تتجاوز المعلومات مستوى الإدراك العقلي لتصبح معتقدات راسخة في الوجدان

تحليل المعنى

أي أن العقيدة ليست مجرد معلومات عابرة، بل هي أفكار ومفاهيم تتجذر في القلب (الجنان).	"العقيدة معلومات تُعقد في الجنان"
المعرفة ليست مجرد استيعاب عقلي، بل تنطوي على تفاعل وجداني يجعل المعلومة جزءاً من كيان الإنسان	وهو ارتباط ما بين العقل والقلب
المعرفة هنا ليست مجرد علم نظري، بل فهم متكامل يمتزج فيه الإدراك العقلي مع التصديق القلبي.	وهذا الذي يقال له المعرفة

← ما هو أسلوب الذي يتبعه الشيخ؟



عبد الحليم الغزّي

الأسلوبُ الَّذِي اتَّبِعَهُ أَنْ أَعِيشَ الْمَعْلُومَةَ مَعَكُمْ،
إِنِّي أَحَاوِلُ أَنْ أَعْصِرَ رُوحِي مَعَ الْمَعْلُومَةِ كِي

أَقَدِّمُهَا لَكُمْ،

وَإِنِّي أَضْخُهَا ضَخًّا تَارَةً:

✓ بِأَسْلُوبٍ أَدْبِي،

✓ وَأُخْرَى بِحُشْدِ الْأَمْثَلَةِ وَالتَّوْضِيحَاتِ،

✓ وَأُخْرَى بِالسُّخْرِيَةِ مِنْ أَوْلِيئِكَ الَّذِينَ يُنْكَرُونَهَا،

✓ وَأُخْرَى بِمُقَدِّمَاتٍ تَشْتَمِلُ عَلَى كَشْفِ عَوْرَاتِ أَوْلِيئِكَ الَّذِينَ

يُخَالِفُونَ مِنْهُجَ الْعِتْرَةِ،

هَذَا الْأَسْلُوبُ هُوَ الَّذِي يُحَوِّلُ الْمَعْلُومَةَ إِلَى عَقِيدَةٍ فِي قُلُوبِكُمْ،

وَلِذَا أَنَا لَا أَعْبَأُ بِهَؤُلَاءِ الَّذِينَ مِثْلًا يَنْتَقِدُونَ طَرِيقَتِي فِي الْكَلَامِ،

فيما سلف من الأيام قد لا يكون بياني وأنا أتحدث عن مخالفي العترة الطاهرة من مراجع الحوزة الطوسية لم يكن كلامي بهذه القسوة أو بهذا الفحش، لأنني كنت أقول ربّما لم تتأكد الحجة عليهم، حينما تأكدت بشكل يقيني وقاطع من أن الحجة قد تأكدت عليهم لذا تغيّر أسلوبِي، لهذا وغيره، وهذا الأسلوب هو جزء من تحويل المعلومة إلى عقيدة في عقولكم وقلوبكم، وهو يستند إلى هذا المنطق إلى المنطق العلوي

وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ لَنْ تَعْرِفُوا الرُّشْدَ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي تَرَكَهُ - تَعْرِفُوا وما قال الإمام حتى تعلموا، حتى تعرفوا لأن المعرفة علم تفصيلي مثلما أفصل لكم القول في عورات مراجع النجف وكربلاء لعنة الله عليهم -

وَلَنْ تَأْخُذُوا بِمِيثَاقِ الْكِتَابِ حَتَّى تَعْرِفُوا - ما قال حتى تعلموا - الَّذِي نَقَضَهُ - إِنَّهُ عِلْمٌ تَفْصِيلِيٌّ يصل إلى حدّ اليقين، المعرفة علم وعلم ويقين -

وَلَنْ تَمَسُّوْا بِهِ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي نَبَذَهُ، فَالْتَمَسُوا ذَلِكَ مِنْ عِنْدِ أَهْلِهِ - وما أهله إلا مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ، وهذا هو الذي نحاول أن نكون عليه أن نكون على منهجهم اليماني الواضح الذي يعتمد الحكمة اليمانية التي هي حكمة مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ أَيْمَةَ الْأَيْمَةِ وَحِكْمَةَ الْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ مِنَ الْمُجْتَبَى إِلَى الْقَائِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

تَنْظِيمُ الْحَيَاةِ وَالْعَمَلِ فِي خِدْمَةِ إِمَامِ الزَّمَانِ: مَعْرِفَةُ الْحَقَائِقِ وَالتَّوَقُّعِ لِلرَّجْعَةِ الْعَظِيمَةِ

النقطة الثانية:

ما هو أساس حركتكم في خدمة امام زمانكم؟
رَبَّبُوا حَيَاتِكُمْ الدُّنْيَوِيَّةَ بِالْحَدِّ الَّذِي تَنَالُونَ الرَّاحَةَ فِي حَيَاتِكُمْ الشَّخْصِيَّةَ وَتَنَالُ عَوَائِلِكُمْ الرَّاحَةَ فِي حَيَاتِهَا الْيَوْمِيَّةَ، هذا أمر مهمٌ ويكون أساساً لحركتكم وعملكم في خدمة إمام زمانكم، رَبَّبُوا حَيَاتِكُمْ الدُّنْيَوِيَّةَ لَكُمْ شَخْصِيًّا وَلِعَوَائِلِكُمْ الْكَرِيمَةَ.

النقطة الثالثة:

تَعْلَمُوا مِنْهَجَ قَنَاةِ الْقَمَرِ وَعَلِّمُوهُ إِذَا كُنْتُمْ قَادِرِينَ عَلَى ذَلِكَ،
شِعَارُنَا الَّذِي نُرَدِّدُهُ دَائِمًا: "اعْرِفْ إِمَامَكَ وَعَرِّفْ بِإِمَامِكَ"، هذا هو منهج قناة القمر، الفرصة مؤاتية حالياً فاعملوا بقدر ما تستطيعون والذي لا يستطيع العمل معذور، إذا كانت الظروف الموضوعية وملايسات حياته تحول فيما بينه وبين أن يقوم بالعمل المطلوب قطعاً هو معذور،

إِنِّي أَخاطِبُ الَّذِينَ تَكُونُ ظُرُوفُهُمْ مُؤَاتِيَةً، الْفُرْصَةُ مُؤَاتِيَةٌ حَالِيًّا فاعْمَلُوا بِقَدْرِ مَا تَسْتَطِيعُونَ، وَأَفْضَلُ الْعَمَلِ وَدَائِمًا أَقُولُهَا لَكُمْ صِنَاعَةٌ تَيَّارٌ فِكْرِيٌّ عَقَائِدِيٌّ مَجْتَمَعِيٌّ يَحْمِلُ الْعَقِيدَةَ السَّلِيمَةَ، يَحْمِلُ فِكْرَ الْعَتْرَةِ الطَّاهِرَةِ، هَذَا أَفْضَلُ عَمَلٍ يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَقُومُوا بِهِ.

النقطة الرابعة:

احذركم من: الملل والضجر وعلامات الظهر هي نهاية المطاف:

أَحْذَرُكُمْ مِنَ الْمَلَلِ وَالضَّجَرِ، وَأَحْذَرُكُمْ مِنْ نُقْطَةِ مُهِمَّةٍ أَنْ تَعْتَبِرُوا عِلَامَاتِ الظُّهُورِ نَهَايَةَ الْمَطَافِ، عُودُوا إِلَى حَلَقَاتِ هَذَا الْبَرْنَامِجِ وادرسوها جَيِّدًا فَإِنِّي قَدْ تَحَدَّثْتُ عَنْ هَذَا الْمَوْضُوعِ وَبَيَّنْتُ الْمَوْقِفَ الصَّحِيحَ،

أَحْذَرُكُمْ مِنْ اعْتِبَارِ عِلَامَاتِ الظُّهُورِ نَهَايَةَ الْمَطَافِ، نَحْنُ عَلَيْنَا أَنْ نَعْمَلَ بِالْأَسْبَابِ الْمَتَوَفَّرَةِ وَبِحُدُودِ مَا نَسْتَطِيعُ، أَنْ نَرَعِيَ حَيَاتِنَا الدُّنْيَوِيَّةَ وَحَيَاةَ عَوَائِلِنَا، وَأَنْ نُواصِلَ الْعَمَلَ فِي خِدْمَةِ إِمَامِ زَمَانِنَا بِحُدُودِ مَا نَسْتَطِيعُ فِي صِنَاعَةِ تَيَّارِ فِكْرِيٍّ عَقَائِدِيٍّ ثِقَافِيٍّ مَجْتَمَعِيٍّ مِنْ دُونِ الْإِصْطِدَامِ بِالْآخَرِينَ.

النقطة الخامسة:

رَبُّوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى الْإِسْتِنَاسِ بِالْغُرْبَةِ، كُونُوا بَيْنَهُمْ وَلَا تَكُونُوا مِنْهُمْ

إِنِّي أَتَحَدَّثُ عَنْ الْغُرْبَةِ الْعَقَائِدِيَّةِ (يَا كَامِلُ الْمُؤْمِنُ غَرِيبٌ فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ)، قَدْ تَوَاجَهُونَ هَذِهِ الْحَالَةَ فَأَنْتُمْ بِحَاجَةٍ إِلَى أَنْ تُرَبُّوا أَنْفُسَكُمْ أَنْ تَسْتَأْنَسُوا بِغُرَبَائِكُمْ، وَحَتَّى لَوْ كُنْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ، كُونُوا بَيْنَ النَّاسِ وَتَوَاصَلُوا مَعَ النَّاسِ، وَلَكِنْ فِي الْوَقْتِ نَفْسَهُ لِأَبَدٍ أَنْ تَكُونُوا لَيْسَ بَيْنَهُمْ وَلَيْسَ مِنْهُمْ، أَنْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ وَفِي الْوَقْتِ نَفْسَهُ لَيْسَ بَيْنَهُمْ وَلَيْسَ مِنْهُمْ وَهَذَا أَمْرٌ صَعِبٌ الْمَنَالِ، لَكِنَّا نَحْتَاجُهُ، فَبِقَدْرِ مَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُحْصَلَ مِنْهُ هُوَ نَافِعٌ لَنَا فِي عَمَلِنَا وَخِدْمَتِنَا لِإِمَامِ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ.

النقطة السادسة والاخيرة

ادرسوا هذه البرنامج دراسة:

هَذَا الْبَرْنَامِجُ سَيُعَادُ بَثُّهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، أَتَحَدَّثُ عَنْ "حَدِيثِ السَّاعَةِ"، عَنْ هَذَا الْبَرْنَامِجِ الَّذِي أَنَا فِي آخِرِ حَلَقَةٍ مِنْ حَلَقَاتِهِ، أَتَمَّنِّي عَلَيْكُمْ أَنْ تَدْرُسُوهُ دِرَاسَةً، هَذَا الْبَرْنَامِجُ نَقَلَ لَكُمْ حَقَائِقَ السَّاعَةِ وَحَقَائِقَ الْيَوْمِ وَمَاذَا عَلَيْكُمْ أَنْ تَفْعَلُوا وَمَاذَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا،

أَمَّا الْبَرْنَامِجُ الْجَدِيدُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ الْقَادِمِ أَتَحَدَّثُ عَنْ الْبَثِّ الْمَبَاشِرِ إِذَا بَقِينَا أَحْيَاءَ وَوُفَّقْنَا لِذَلِكَ فَإِنَّ الْبَرْنَامِجَ الْقَادِمَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ هُوَ (بَانُورَامَا الرَّجْعَةِ الْعَظِيمَةِ)، فِي شَهْرِ رَمَضَانَ الْمَاضِي فِي السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ كَانَ الْبَرْنَامِجُ (بَانُورَامَا الظُّهُورِ الْمَهْدُويِّ)، فِي شَهْرِ رَمَضَانَ الْقَادِمِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى سَيَكُونُ الْبَرْنَامِجُ (بَانُورَامَا الرَّجْعَةِ الْعَظِيمَةِ)، هَذَا الْبَرْنَامِجُ يُقَدِّمُ لَكُمْ مَعْرِفَةً وَثِقَافَةً هِيَ أَسَاسِيَّةٌ وَرُكْنِيَّةٌ أَيْضًا فِي خِدْمَةِ التَّمْهِيدِ لِلْمَشْرُوعِ الْمَهْدُويِّ الْأَعْظَمِ.

أَتَمَّنِّي أَنْ يَكُونَ بَرْنَامِجِي هَذَا نَافِعًا وَأَنْ تَكُونَ رِسَالِي مُفِيدَةً إِنِّي قُلْتُهَا بِصَدَقٍ وَقُلْتُهَا بِإِخْلَاصٍ حِينَما خَاطَبْتُ كُلَّ الْجِهَاتِ الَّتِي خَاطَبْتُهَا أَتَمَّنِّي أَنْ تَكُونَ نَافِعَةً.

رجاءً رجاءً رجاءً رجاءً

أرجوكم أن تتابعوا الإعادة وأن تتفحصوا الكلام الذي قيل فيها، هذه حقائق ووثائق فاعرفوا قيمة المعلومات كي تستطيعوا أن تشخصوا الطريق الذي تسرون فيه.

نلتقي في حلقة جديده إن شاء الله تعالى على مودّة قائم آل مُحَمَّد صلوات الله وسلامه عليه أسألکم الدعاء جميعاً. في أمان الله. مع تحيات القمر الفضائية مؤسسه القمر للثقافة والإعلام

برامجنا في خدمة الباحثين عن الحقيقة

نحو تيار مجتمعي زهراي فكري متقف يحترم العقل السليم ويكفر بدين القُرود بقیة الله نحن عبیدك المنتظرون

www.alqamar.tv

﴿وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مَنْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَعْتَهُ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ أن تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله وإن كنت لمن السّاحرين ﴿ الزمر/ 55 - 56

ملاحظة:

لا بد من التنبيه إلى أننا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائية.

اختر نفسك

رقم السؤال	موضوع السؤال	منطوق السؤال	رقم الصفحة التي تحتوي على الإجابة الصحيحة
1	الهدف الرئيسي	ما هو الهدف الأساسي من الحلقة 31؟	3
2	الرسائل الأساسية	كم عدد الرسائل التي وجهها الشيخ في الحلقة؟	3
3	الرسالة الأولى	لمن وجه الشيخ الرسالة الأولى وما مضمونها؟	4
4	الرسالة الثانية	ما هو مضمون الرسالة الثانية وإلى من وجهت؟	18
5	الرسالة الثالثة	ما هي أبرز النقاط في الرسالة الثالثة؟	20
6	الرسالة الرابعة	ما أهمية الرسالة الرابعة ولماذا اعتبرت الأخيرة؟	29

رقم السؤال	موضوع السؤال	منطوق السؤال	رقم الصفحة التي تحتوي على الإجابة الصحيحة
7	مفهوم الغيبة والظهور	كيف تم تناول قانون الغيبة والظهور في الحلقة؟	19
8	تفسير زيارة آل ياسين	ما هي إشارات الإمام في زيارة آل ياسين إلى الغيبة والظهور؟	19
9	الدولة الشيعية	كيف ناقشت الحلقة طبيعة الدولة الشيعية قبل ظهور القائم؟	21
10	الثورة الخمينية	ما هو تقييم الحلقة لدور الثورة الخمينية في التمهيد للمهدوية؟	20
11	دور أمير المؤمنين	كيف تعامل أمير المؤمنين مع الدولة المخالفة لدين رسول الله؟	22
12	أهمية فدك	لماذا لم يطالب أمير المؤمنين بفدك رغم رمزيّتها؟	23
13	الدولة الممهدة	ما هي الركائز الأساسية للدولة الممهدة وفق الحلقة؟	24
14	التغيرات العالمية	كيف تؤثر التغيرات العالمية على المشروع المهدوي؟	24
15	تأثير إسرائيل	كيف تمت مناقشة تأثير إسرائيل على الوضع العالمي؟	24
16	دور الحرية	لماذا تعتبر الحرية ركيزة أساسية في الدولة الممهدة؟	25
17	تغير الدور المهدوي	ما الفرق بين الدور المهدوي في الكوفة وقم؟	26
18	مفهوم العترة الطاهرة	ما هو الفارق بين تحويل المعلومة إلى عقيدة في منهج العترة؟	30

رقم السؤال	موضوع السؤال	منطوق السؤال	رقم الصفحة التي تحتوي على الإجابة الصحيحة
19	تنظيم الحياة والعمل	كيف يتم تنظيم الحياة لخدمة الإمام؟	32
20	التحذير من الضجر	لماذا حذر الشيخ من الضجر والملل في الطريق المهدوي؟	33
21	أساس الحركة المهدوية	ما هو الأساس الذي تقوم عليه الحركة في خدمة الإمام؟	32
22	التعليم والتعلم	لماذا دعا الشيخ إلى تعلم منهج قناة القمر وتعليمه للآخرين؟	32
23	أهمية الاستئناس بالغرابة	كيف يتم بناء الشخصية المهدوية من خلال العزلة والاستئناس بالغرابة؟	33
24	أسئلة اختبارية	ما هي أبرز الأسئلة المطروحة لاختبار فهم الحلقة؟	29
25	الاستنتاجات النهائية	ما هي أبرز النتائج التي خلصت إليها الحلقة؟	34